

تفسير سورة عبس (1:01) - المحاضرة 41 - التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم احمك ربي حمد الشاكرين الذاكرين فلك الحمد في الاولى والاخيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفرد بالجلال والجمال - 00:00:40

واشهد ان سيدنا وحبيبنا وقودتنا وقرة اعيننا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:06

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً - 00:01:25

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - 00:01:47

اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم وطبتم وطابت ايامكم ولياليكم ها نحن بفضل الله عز وجل نجدد اللقاء بكم مع هذا اللقاء المتكرر الذي نعيش واياكم فيه مع بيان بعض معاني كلام الله تبارك وعز وجل - 00:02:11

سائلين الله باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يلهمنا واياكم الصواب وان يبعد عنا وعنكم الزلل انه على كل شيء قدير ايها المباركون نعيش واياكم في هذه الحلقة مع بداية سورة جديدة - 00:02:35

من سور الجزء الثلاثين من كتاب الله تبارك وتعالى وهي سورة عبس سورة عبس وتسمى بسورة الصاخة وتسمى ايضاً بسورة السفرة هذه السورة التي انزلها الحق تبارك وعز وجل بعد - 00:02:59

سورة النجم وقبل سورة القدر وعدد اياتها اثنان واربعون اية وهي تمثل الرقم الثمانين بين ترتيب سور القرآن الكريم هذه السورة المباركة سورة عبس من السور المكية التي نعيش واياكم معها - 00:03:29

ونتفياً واياكم ظلالتها ونهل واياكم من خصائصها المباركة وكنا قد بينا ولا نزال نبين ان هذه السور المكية من اعظم خصائصها ترسيخ الايمان في نفوس المؤمنين عموماً من قارئین او مستمعين - 00:03:58

فانها تؤكد على وحدانية الواحد تبارك عز وجل تعظم في نفس الانسان هذا الخالق لهذا الكون الفسيح ترسخ في قلبه اركان الايمان ومن اهمها الايمان باليوم الآخر الذي سيقود الى كل فضيلة - 00:04:24

وتدل على ذلك بعظيم الدلائل في هذا الملكوت الفسيح العظيم تلفت نظر الانسان الى هذا الكون من حوله وما خلق الله تبارك وعز وجل فيه من دلائل تدل على وحدانيته - 00:04:47

وعلى عظيم قدرته وخلق عز وجل واحياناً بدل ان تشير اشارات الى اليوم الآخر تصرح بذلك اليوم وتحدث عنه صراحة كما ايضاً في هذه السورة المباركة في اخرها فاذا جاءت الصاخة - 00:05:06

فهذه كلها من خصائص هذه السور المباركة التي نعيش واياكم معها ايها المباركون سورة عبس ابتدأها الله تبارك عز وجل بايات من

اجمل الايات واعذبها التي تحمل عتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

وهو عتاب بأسلوب غاية في الروعة وغاية في اللطف وغاية في اللين وغاية في الرقة تدل دلالة واضحة على عظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم عند خالقه وعند سيده ومولاه كيف لا - [00:05:55](#)

وهو سبحانه وعز وجل الذي ما ناداه عليه الصلاة والسلام في كتابه الكريم كاملا باسمه المجرد وانما يا ايها النبي يا ايها الرسول مع ان غيره من الانبياء والمرسلين يناديه الله تبارك وتعالى باسمه المجرد يا نوح يا ابراهيم - [00:06:17](#)

ولكنه عليه الصلاة والسلام الذي سيعاتبه ربه تبارك وتعالى في هذه السورة من عظيم قدره وسمو رتبته تحمل او يحمل هذا العتاب لطفا ورقة تدل على عظيم قدره صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:41](#)

ابتدأ الله تبارك عز وجل هذه السورة بقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى الله لاحظ يقول الله تعالى عبس وتولى لم يقل سبحانه وعز وجل عبست - [00:07:04](#)

وتوليت ولم يقل عز وجل عبس محمد وتولى مع انه في معرض الاخبار وقد ذكر عز وجل اسمه المجرد في معرض الاخبار لا في باب النداء ولكن هنا يعاتب عليه الصلاة والسلام بهذين الفعلين عبس وتولى - [00:07:30](#)

وكانه عليه الصلاة والسلام يخاطب بعيدا ولا يخاطبه عليه الصلاة والسلام بضمير المخاطب المباشر ليبقى ذلك التقدير والتوقير والاجلال له عليه الصلاة والسلام عبس وتولى من هو ذا الذي عبس وتولى؟ - [00:07:52](#)

ومما عبس وتولى ان الذي عبس وتولى هو رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن ذاك الذي عبس في وجهه وتولى عنه عليه الصلاة والسلام هو عبدالله بن ام مكتوم كيف ذلك - [00:08:15](#)

تحدثنا عن ذلك امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها كما في سنن الترمذي وغيره انه عليه الصلاة والسلام جلس في يوم من الايام مع سادات قريش جلس مع سادات قريش مع ابي جهل وامية بن خلف - [00:08:37](#)

ومع عتبة ابن يعنى شيبه مع عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وغيرهم من سادات قريش جلوسه عليه الصلاة والسلام معهم كان بهدف استمالة قلوبهم الى هذا الدين دعوتهم الى رب العالمين - [00:08:58](#)

يريد عليه الصلاة والسلام ان يكون هؤلاء افرادا في هذه المنظومة الرائعة التي هي منظومة اهل الايمان وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:09:18](#)

العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على طلب العلم والازدياد منه طريق الانبياء ودرب الاصفياء وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال - [00:09:41](#)

فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك - [00:10:08](#)

وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك باذن الله وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه - [00:10:31](#)

فالوقت هو الحياة استذكرك دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسويف او ملل الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبيده مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقاً هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى -

[00:10:54](#)

الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور بسم الله الرحمن الرحيم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم ايها المباركون بعد هذا الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث عن سبب نزول هذه الايات - [00:11:23](#)

من سورة عبس كما في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها تحدثنا امنا عائشة رضي الله عنها ان سبب نزول هذه الايات كما قلنا انه عليه الصلاة والسلام جلس في يوم من الايام مع بعض سادات قريش من المشركين - [00:12:02](#)

وجلوسه عليه الصلاة والسلام معهم كان من اجل دعوتهم الى الله تبارك وتعالى اخذ عليه الصلاة والسلام يبين لهم هذا الدين يبين لهم

محاسن هذا الدين فلعلهم ان يسلموا لعلهم ان يؤمنوا - 00:12:22

فان اسلام مثل هؤلاء سيكون فتحا للاسلام والمسلمين ان دخول امثال هؤلاء في دين الله تبارك وتعالى سيكون طريقا الى دخول غيرهم والى ايمان غيرهم ان كسب مثل هؤلاء من سادات قريش يعتبر فتحا ونصرا مبينا - 00:12:45

ولهذا حرص عليه الصلاة والسلام على الجلوس معهم اثناء ذلك جاء هذا الرجل المبارك عبد الله ابن امي مكتوم وام مكتوم هي امه عاتكة المخزومية كانت يكنى بام مكتوم. ومكتوم هو هو. صاحبنا عبد الله - 00:13:08

وسمي او لقب بمكتوم لكونه اعمى لا يرى وكانت العرب تقول للاعمى مكتوم فهي ام مكتوم هذا الذي نحن معه وهو ابن خالي خديجة بنت خويلد زوجة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:13:36

ولقب بامه او نسب الى امه عبدالله مع انه عبدالله بن عمرو وقيل عبدالله بن قيس ونسب الى امه قالوا لانها اشرف نسبا وكان العرب يفعلون ذلك اذا كانت الام اشرف نسبا ينسب اليها - 00:13:57

فنسب الى امه رضي الله عنه وارضاه وبالمناسبة هذا الرجل اصبح في يوم من الايام مؤذن من مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح هذا الرجل يستخلفه عليه الصلاة والسلام فقد استخلفه قرابة ثلاثة عشر مرة - 00:14:17

وهو يخرج عليه الصلاة والسلام من المدينة للغزو في سفر يستخلفه عليه الصلاة والسلام واليا على مكة وهذا الرجل بعد هذه الحادثة المباركة كان كل ما قابله عليه الصلاة والسلام يقول له مرحبا - 00:14:39

بمن عاتبني فيه ربي مرحبا بمن عاتبني فيه ربي بل ويفرش عليه الصلاة والسلام له رداءه ويجلسه عليه. هذا عبد الله ابني ام مكتوم رضي الله عنه وارضاه. عاش حميدا مؤمنا طاهرا نقيًا - 00:14:58

مع انه ممن عذره الله تبارك وتعالى عن الجهاد بسبب عمى بصره ولكنه ابى الا ان يخرج في القادسية ومات رضي الله عنه وارضاه في القادسية وهو يحمل راية المسلمين السوداء انذاك - 00:15:17

قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه عن سائر الصحابة اجمعين قدم هذا المبارك عبدالله ابن ام مكتوم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع هؤلاء المشركين عبد الله بن ام مكتوم اعمى كما ذكرنا. لا يرى - 00:15:33

من هم اولئك الذين مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فاخذ يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ان يرشده فيقول له يا رسول الله ارشدني علمني ويكرر عليه الكلام والنبي عليه الصلاة والسلام مشغول بالحديث مع سادات قريش - 00:15:52

فعل هؤلاء ان يدخلوا في دين الله عز وجل. وهذا رجل من فقراء المسلمين. رجل بسيط رجل يعني اعمى آآ ممكن بعدين نعلمه ممكن بعدين نرشده. هكذا كأن الامر في قلب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:16

رأى ان المصلحة باجتهاده عليه الصلاة والسلام في دعوة هؤلاء اعظم. الان من تعليم وارشاد هذا فهناك وقت اخر يجلس مع مثله ويعلم واخذ الرجل يلح على النبي صلى الله عليه وسلم. ويكرر مقالته. يا رسول الله علمني. يا رسول الله ارشدني. يا رسول الله - 00:16:33

يا رسول الله ارشدني حتى انه عليه الصلاة والسلام ظجر من من تكراره وكثرة كلامه فعبس عليه الصلاة والسلام في وجهه وتولى عليه الصلاة والسلام في وجهه وتولى عنه وتأمل - 00:16:55

هذا الرجل اعمى ولم يرى من النبي عليه الصلاة والسلام عبوس وجهه ولم يرى من النبي صلى الله عليه وسلم توليه ولكن الله عز وجل رأى ذلك ولكن الله تبارك وعز وجل رأى ذلك ممن؟ من نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:17:17

فما تركه الله عز وجل ما ترك تبارك وتعالى موقفا كهذا الموقف يمضي دون ان يوجه صلى الله عليه وسلم. بل دون ان يعاتب هذا العتاب اللطيف الرقيق. مع ان الرجل ما رأى - 00:17:44

وربما ينتهي الموقف بلا شيء ولكن الله عز وجل رآه ولكن الله تبارك وتعالى لا يقره على مثل هذا فهذا يدل على كمال عدله عز وجل اولًا ثم يدل عنده عز وجل على عظيم قدر هذا المؤمن - 00:18:03

وان كان هذا المؤمن اعمى وان كان فقيرا ولكن منزلته عند الله عظيمة. فلا يستحق مثل هذا المؤمن ان يعبس في وجهه ويتولى عنه

من اجل هؤلاء السادة من سادات قريش اهل الشرك والكفر - [00:18:22](#)

فهم بكفرهم في اسفل سافلين وهذا بايمانه مع فقره وعماه في عليين عند رب العالمين يسوى عند الله عز وجل الوف مؤلفة من

هؤلاء فهو مؤمن يحمل في قلبه الايمان - [00:18:39](#)

ولهذا يعاتب الله تبارك وتعالى نبيه ففي هذا العتاب توجيه له وتوجيهه باسلوب غير مباشر لكل اولئك السائرين على منهجه والسالكين

طريقه عليه الصلاة والسلام ان التفات او ترك امثال هؤلاء - [00:18:55](#)

من المؤمنين وان كانوا فقراء وان كانوا اصحاب ربما عجز في في في صفات معينة كالعمى او غيرها نوع ينبغي للانسان ان يتركه

وان يعاتب عليه ممن من الله عز وجل - [00:19:16](#)

وايضا في مثل هذا العتاب دليل قاطع وبرهان ساطع على ان هذا القرآن هو كلام الله عز وجل كيف ذلك لو كان هذا القرآن كما زعم

المشركون كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:32](#)

او تقوله من عنده كما يقولون كان احق مثل هذا العتاب الذي يعاتبه الله عز وجل به ان يخفيه الانسان اذا اراد ان يكتب كتابا هو

ويظهره للناس لا يظهر فيه شيئا من اخطائه. بل يحاول ان ينمق هذا الكتاب وان يجمل هذا الكتاب وان يسبغ عليه يعني - [00:19:49](#)

اجل واعظم الصفات الطيبة حتى يظهر للناس في احلى واجمل صورة وابهى حلة ولا يكون فيه خطأ او يكون في امر يظهر شيء من

النقص فيه لكن الله عز وجل هنا. وفي غير هذا المقام يوجه النبي صلى الله عليه وسلم بل ويعاتبه كما سمعنا عتابا - [00:20:12](#)

مباشرا سبحانه وتبارك وتقدس لبيّن لك ان هذا ليس بكلامه عليه الصلاة والسلام. انما هو كلام الله تبارك وتعالى اذا عبس وتولى ما

هو العبوس؟ العبوس هو تقطيب الوجه يعني يجيك احيانا انسان - [00:20:33](#)

يسمعك ما لا تحب ان تسمع مرة او مرتين او ثلاث وربما احيانا مرة واحدة. فما يكون منك الا ان تنظر اليه وتقطب وجهك يعرف من

ملامح وجه هذا الانسان انه والله استاء - [00:20:56](#)

حصل عنده شيء من الاستياء يعبس وجهه بدل ان كان مستبشر او بدل ان كان عادي تتغير ملامحه تماما فهو عليه الصلاة والسلام

قطب وجهه لما الح هذا الرجل المؤمن في رغبته في الارشاد والتعليم. بل قال الله - [00:21:10](#)

وتولى اي اعرض عنه صلى الله عليه وسلم وانصرف الى اولئك السادة من مشركي قريش رجاء ايمانهم واسلامهم وللحديث ان شاء

الله بقي بعد الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:21:29](#)

هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات

مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان

يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابوها وزوجها - [00:22:20](#)

عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم

المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات

كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس - [00:23:11](#)

واحسن الناس رأيا في العامة ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية.

فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون - [00:23:34](#)

يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا بسم الله الرحمن الرحيم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم حياكم الله ايها المباركون عدنا اليكم بعد هذا

الفصل نعيش واياكم مع هذا العتاب اللطيف من رب العزة والجلال - [00:24:04](#)

لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا التوجيه الرباني لهذا النبي المبارك وهذا الرسول الكريم هو توجيه لكل داعية يسير على منهجه صلى

الله عليه وسلم عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:24:38](#)

لاحظ عبس وتولى خطاب بصيغة الغائب وليس بالصيغة المباشرة وكل ذلك من باب اللطف منه تبارك وتعالى انجأه كذلك صيغة

الغائب الاعمى الاعمى كما قلنا هو عبد الله ابن ام مكتوم - [00:24:56](#)

والالف واللام هنا الاعمى الف واللام للعهد والمراد بها التعريف به. وليس المراد التنقص لاً وانما المراد التعريف بهذا الرجل الذي قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو مع كونه من فقراء المسلمين مع كونه مصاب بهذا العجز فلا يرى. ومع ذلك يستحق -

[00:25:17](#)

يذكر ويستحق ان ينبه على على امره ويستحق ان يذكر فهو مهما يكن قد وقر الايمان في قلبه فاصبح في كوكبة المؤمنين عبس وتولى ان جاءه الاعمى. اسمع ثم يتوجه الخطاب للمباشرة للنبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وما يدريك - [00:25:46](#)
لعله يزكى. الله النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى يقول له وما يدريك وما يدريك لما هذا الخطاب لانه عليه الصلاة والسلام لا يعلم ما في بواطن الناس - [00:26:15](#)

فلا يعلم من الغيب الا ما علمه الله تبارك وتعالى. قل لو كنت اعلم الغيب لست اكثرث من الخير وما مسني سوء صلوات ربي وسلامه عليه. بشر كمله الله تبارك وتعالى بكلمات - [00:26:35](#)

ورفعه الله عز وجل مقامات ولكنه يظل بشرا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فهو مع بشريته عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب. ولا يعلم من الغيب الا ما علمه الله. فلا يعلم مثلاً ما في قلوب الناس - [00:26:53](#)
الذين امامهم لو كان يعلم ذلك فهذا الرجل الذي قدم اليه الان. هذا الاعمى هذا المؤمن الذي وقر الايمان في قلبه لو كان يعلم الغيب علم ما عنده من الخير من الايمان وماذا سيصبح - [00:27:15](#)

ولكن الله تبارك وتعالى هو الذي يختص بهذا الامر دون ما سواه وما يدريك لعله يزكى ولعل اذا جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى ليست لو جاءت في كلام العرب - [00:27:30](#)

فلو جاءت كلمة لعل في كلام العرب فانها تفيد الترجي زرنى لعلى اكرمك. ممكن اكرمك وممكن ما اكرمك لكن اذا جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى فانها تفيد التحقيق والتأكيد. امر محقق لابد ان يكون - [00:27:48](#)

وما يدريك لعله اي هذا الرجل عبدالله بن ام مكتوم لعله يزكى يتطهر بهذا الايمان وقيل يزكى يعني وقد كان كذلك بفضل الله عز وجل وما يدريك لعله يزكى او يذكر - [00:28:07](#)

فتنفعه الذكرى اللهم اجعلنا ممن اذا ذكر تذكر ونفعته الذكرى او يذكر يعني يحصل له شيء من الذكرى شيء من التنبيه على امر قد غفل عنه فتكون هذه الذكرى هذا التعليم هذا التنبيه - [00:28:28](#)

طريقاً الى استفادته فيكون ممن انتفع بها يعني من الناس يا اخوان من اذا ذكر لا يتذكر ومن الناس من اذا وفق فذكر تذكر اللهم اجعلنا والمشاهدين منهم نعم يذكر اذا ذكر - [00:28:50](#)

بامر محرم ابتعد عنه مباشرة. اذا ذكر بحد من حدود الله عز وجل لا يتخطاه ولا يتعداه ولا يتقحمه ابدا اذا ذكر بامر من اوامر الله تبارك وتعالى فعلة فوراً مباشرة - [00:29:12](#)

فهو ممن اذا ذكر تذكر فيقول الله عز وجل او يذكر تنبه تعلم فتنفعه الذكرى ثم اسمع اما من استغنى عن هذا الدين استغنى عن هذا الايمان حصل له عنده حصل عنده شيء من الغنى بكفره - [00:29:29](#)

فاغتني بكفره عن هذا الايمان فاستغنى بكفره ومعصيته لربه ووقوعه في هذه المنكرات عن هذا الايمان وعن هذه الطاعات واما من استغنى فانت له تصدى تصدى له حيثما ذهب تحاول ان تكون يعني آآ مرشداً له وموجهاً له - [00:29:51](#)

رجاء ان تكسبه في صفك وان يكون من السائرين في طريقك. لا ليس الامر كذلك ولا ينبغي ان يكون كذلك وفي هذا تنبيه للدعاة جميعاً ان دين الله عز وجل يا اخوان - [00:30:16](#)

لا يخص فئة من الناس دون فئة دين الله تبارك وتعالى ليس للاغنياء دون الفقراء وليس للملوك دون المملوكين وليس للاحرار دون العبيد وليس للرجال دون النساء. وليس للكبار دين دون الصغار. دين الله تبارك وتعالى جعله الله عز وجل للعالمين - [00:30:31](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. للناس كافة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وسلم غنيهم وفقيرهم ملكهم ومملوكهم كل عباد الله تبارك وتعالى عند رب العزة والجلال سواء ولهذا عملية الانتقاء - [00:30:56](#)

التي يفعلها بعض الدعاة للأسف فتراه يختار فئة معينة من المجتمع فيركز عليها جهده ويغفل الفئات الأخرى لا شك ان هذه من الأخطاء التي ينبغي ان ننتبه لها وان نرعوي عنها ويخاف على نية السائر في هذا الطريق - [00:31:18](#)

حقيقة يخاف على نية الانسان الذي يسير في هذا الطريق انه ربما لا يريد الدعوة الى الله عز وجل وانما يريد الدعوة الى نفسه يريد الدعوة الى مال يريد الدعوة الى حزب. يريد الدعوة الى الى امر ضيق من امور الدنيا العفنة النتنة - [00:31:37](#)

المؤمن لا ينظر لهذا المؤمن يخاطب الناس كلهم الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يلقب كما ذكر السيوطي وغيره كان يلقب برجل الضوء لانه كان يعتمد ان ينزل الى عامة الناس رغم جلالة قدر الحافظ ابن حجر - [00:31:54](#)

رغم علمه وسمو رتبته عليه رحمة الله عز وجل الا انه كان ينزل الى عامة الناس في اماكن تطهرهم ووضوئهم فيعلمهم كيف يتوضؤون ويحرص على ذلك؟ من منا يفعل ذلك؟ من منا يتقصد ويعتمد عامة الناس - [00:32:12](#)

يعلمهم يرشدهم يوجههم هذا هو الاصل لابد ان يكون لك طبقة يكون لك شعبية يكون لك يعني حظ مع هؤلاء الناس وهم هم غالب فئات المجتمعات الاسلامية لا تركز على طبقة وتترك الناس الآخرين - [00:32:28](#)

بل ينبغي للمؤمن ان يكون حظه عند هؤلاء جميعا. قال الله تعالى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا ليس هذا خاصا بك وليس من شغلك وليس من اهتمامك ان يتطهر. وان يتزكى. التطهير والتزكية وشرح قلوب العباد وادخال الايمان فيها - [00:32:45](#)

هذا حق الله عز وجل هذا حق الله تبارك وتعالى. ونكرر ونعيد في هذا الموضوع حتى يكون لنا رحمة نفهمها في دعوتنا وفي توجهنا الى الله عز وجل ان عليك الا البلاغ - [00:33:09](#)

انما انت نذير هداية الناس ما هو بدوري ولا بدورك تطهيرهم تزكية انفسهم هذا بيد الله تبارك وعز وجل وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى الله الله شوف يسعى يعني ما جاءه صلى الله عليه وسلم ماشيا ما جاءه يعني آآ - [00:33:25](#)

متريثا ما جاءه يجز قدما ويؤخر اخرى. بل جاء الى الحق الى الخير الى الدين الى الايمان وهو يسعى يسعى مسرع في اقدامه الى الله تبارك عز وجل. هذا الذي يأتيك يسعى. مثل ذاك الذي استغنى - [00:33:49](#)

هذا الذي جاءك مريد للخير وهو من المسابقين اليه الساعين اليه يليق بك ويليق به ان تغفل عنه تتركه وان تتلهى عنه؟ الجواب لا والله بل ينبغي مثل هذا ان يعطى الوقت الكافي - [00:34:08](#)

وان يعطى العلم النافع الذي يكون عوناً له في طريقه وتوجهه الى الله عز وجل واما من جاءك يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه يسعى وهو لاحظ حال سعيه يخشى الله اكبر اجتمعت فيه اجتمع فيه السعي الى الله عز وجل وخشية الله تبارك وتعالى هو يخشى الله عز وجل - [00:34:28](#)

خائف من الله عز وجل. وقلنا قبل الان ان الخشية تكون عن علم ذاك الذي يخاف الله عز وجل عن علم قال فانت عنه تلهى تشتغل بغيره مثل هذا لا يكون منك يا رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا يكون من كل سائر على طريقك وستك ومنهجك وللحديث بقية - [00:34:49](#)

ان شاء الله عز وجل اسأل الله في ختام حلقتنا ان يبارك لنا ولكم فيما سمعنا وان يجعله عوناً لنا ولكم على طاعته انه سميع قريب مجيب الدعاء. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:35:12](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالأزهار في البستان - [00:35:29](#)